

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة:

الأمن النفسي Psychological Security هو معنى الكفايات الأساسية في الإسلام التي تتمثل في قوله صلي الله عليه وسلم (من أصبح منكم آمناً في سريه معاً في جسده عنده قوت يومه، فكانما حيزت له الدنيا بأسرها)، وفي علم النفس هو الإحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والحماية والرعاية والدعم في مواجهة الهموم اليومية المعتادة (Seamas, 2008)

يسعى الإنسان الي تحقيق الأمن النفسي له وأن تكون الأجواء التي يعيش فيها متمسة بالود والتآخي والإيثار وهذه الأجواء هي التي تدفع بالفرد لان يكون ايجابياً ومنجزاً ومتفاعلاً في حياته اليومية، ولكن تحقيق التوازن النفسي لا يعني احتلال نقطة متوسطة بين طرفين، وإنما يعني الجمع بين مزايا الطرفين دون عيوبها فهو يعتمد على تحقيق التوازن بين جوانب النفس الإنسانية ومحاولة التوفيق بين النزعات المتقابلة في الطبيعة البشرية من قلق واطمئنان وتشاؤم وتفاؤل وخضوع وسيطرة، ويتحمل ان يكون الفرد مطمئناً او غير مطمئن في الوقت نفسه وعلى هذا لا يمكن الحكم عليه الأمن خلال ظروفه الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، فهو يسلك السلوك الايجابي الرحب والمتفائل نتيجة المؤثرات العامة والمحيطه به، وقد يسلك سلوكاً مضاداً وهذا ما ذهب اليه يونك بقوله من المحتمل ان يكون الشخص منبسطاً ومطمئناً متفائلاً بالنسبة لاحدي الوظائف ومنطوياً متشائماً، قلقاً بالنسبة لوظيفته او ظروفه الاقتصادية.

بالرغم من الجهود الانمائية التي تمت في كثير من الدول النامية للارتفاع بمستوي المعيشة المواطن، الا انها ما زالت تعاني من كثير من المشكلات المختلفة ومن اهمها انخفاض متوسط دخل الفرد، وزيادة معدلات البطالة وزيادة مديونية (Seamcs,2008).

مع تعقد المشكلات السابقة وتفاقمها تزايد الاحساس بضرورة اعتماد المواطنين على أنفسهم في توفير فرص عمل جديدة خاصة بهم من خلال بعض

المشاريع الصغيرة التي تقدمها لهم الدولة من خلال برامج التمويل الأصغر. التي أصبحت من أهم العناصر الرئيسية في تحقيق التنمية الاقتصادية في جميع دول العالم، وهي تعتبر بمثابة العمود الفقري للاقتصاد الوطني حيث أنها تستحوذ على النسبة الأعلى من بين جميع أنواع المشاريع الاقتصادية على اختلاف أحجامها ، وبالتالي هي تعمل على زيادة فرص العمل والمساهمة في حل مشكلة البطالة.

ويشكل ذلك النوع من المشروعات الصغيرة والدور الذي يمكن أن تقوم به حوالي (90%) تقريباً من المنشآت في العالم وتوظف من (50% - 60%) من القوى العاملة في العالم (المحروق ومقابلة ، 2006)، وتعمل على إيجاد فرص عمل جديدة خاصة في المناطق النائية فضلاً عن أنها تحول المناطق الريفية الي مناطق صناعية في اليابان مثلاً فان (81%) من الوظائف هي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة (Latha & Murthy 2009)

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة معرفة دور هذه المشاريع في الاستقرار النفسي والانفعالي من خلال معرفة مستوى الامن النفسي وتحقيق دافعية الانجاز للمستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التعرف على مدى مساهمة برامج التمويل الأصغر هذه المشاريع الصغيرة في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال وجهة نظر المستفيدين من هذه المشاريع من افراد من شرطة ولاية الخرطوم. ودورة في رفع مستوى أبعاد الأمن النفسي لديهم، والتي تتمثل في الثقة بالنفس والاحساس بالطمأنينة وإنخفاض مستوى القلق والتوافق في الجماعة مع عوامل تحقيق دافعية الإنجاز الخاصة بالإنسان في المجتمع.

ويمكن ان تحدد المشكلة في الأسئلة التالية:

1. ما هي السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل

الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم؟.

2. ما هي السمة العامة للأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم؟.
3. ما هي السمة العامة لنوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم؟.
4. هل توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم؟.
5. هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي ونوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم؟.
6. هل توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز ونوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم؟.
7. هل توجد فروق في دافعية الإنجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للنوع " ذكر - انثي " ؟.
8. هل توجد فروق في الأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للنوع " ذكر - انثي " ؟.
9. هل توجد فروق في نوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للنوع " ذكر - انثي " ؟.
10. هل توجد فروق في دافعية الإنجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للعمر؟.
11. هل توجد فروق في الأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للعمر؟.
12. هل توجد فروق في نوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للعمر؟.

13. هل توجد فروق في دافعة الانجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للرتبة (ضباط صف - جنود) ؟.
14. هل توجد فروق في الأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للرتبة (ضباط صف - جنود) ؟.
15. هل توجد فروق في نوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للرتبة (ضباط صف - جنود) ؟.

اهمية البحث:

الاهمية نظرية:

يستمد هذا البحث اهميته بصفة عامة من اهمية المتغيرات التي يتناولها وهي مستوي الامن النفسي ومستوي دافعية الانجاز لدى المستفيدين من المشاريع الصغيرة المقدمة من خلال برامج التمويل الاصغر. ومع ان محل تركيز واهتمام معظم حكومات الدول النامية نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في توفير فرص العمل والارتفاع بمستوي دخل الفرد، إلا انه دراسة الابعاد النفسية والاجتماعية لم تنال إهتمام الباحثين في هذا المجال. لذلك قد تمثل هذه الدراسة إضافة للدراسات النفسية العربية في هذا المجال، حيث ان هناك نقصاً واضحاً غير مبرر بدراسات الأمن النفسي مقارنة باهتمام الباحثين في العالم (مهندس، 2006).

الاهمية التطبيقية:

من خلال ما تيوصل اليه البحث من نتائج وتوصيات ومقترحات يمكن المساهمة في مساعدة المسؤولين والمتخصصين في برامج التمويل الأصغر في التخطيط السليم الذي يهدف الي ان تكون المشاريع المقدمة مرتبطة بالمستوي التعليمي والتخصص الأكاديمي والحالة الاجتماعية للمستفيد، وتعمل على رفع مستوي المواطن إقتصادياً ونفسياً وإجتماعياً عند تنفيذ هذه المشاريع.

اهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في الاتي:

1. التعرف على السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم.
2. التعرف على السمة العامة للأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم.
3. التعرف على السمة العامة لنوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم.
4. التعرف على العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم.
5. التعرف على العلاقة الارتباطية بين دافعية الانجاز ونوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم.
6. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي ونوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم.
7. التعرف على الفروق في دافعية الإنجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للنوع " ذكر - انثي " .
8. التعرف على الفروق في الأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للنوع " ذكر - انثي " .
9. التعرف على الفروق في نوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للنوع " ذكر - انثي " .
10. التعرف على الفروق في دافعية الإنجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً العمر.

11. التعرف على الفروق في الأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للعمر.
12. التعرف على الفروق في نوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للعمر.
13. التعرف على الفروق في دافعة الانجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً الرتبة (ضباط صف - جنود).
14. التعرف على الفروق في الأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً الرتبة (ضباط صف - جنود).
15. التعرف على الفروق في نوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً الرتبة (ضباط صف - جنود).

فروض البحث:

تتمثل فروض البحث في الآتي:

1. تتسم السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم بالإرتفاع.
2. تتسم السمة العامة للأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم بالإرتفاع.
3. تتسم السمة العامة لنوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم بالإرتفاع .

4. توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم.
5. توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الانجاز ونوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم.
6. توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي ونوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم.
7. توجد فروق في دافعية الإنجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للنوع " ذكر - انثي " .
8. توجد فروق في الأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للنوع " ذكر - انثي " .
9. توجد فروق في نوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للنوع " ذكر - انثي " .
10. توجد فروق في دافعية الانجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للعمر.
11. توجد فروق في الأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للعمر.
12. توجد فروق في نوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للعمر.
13. توجد فروق في دافعية الانجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للرتبة (ضباط صف - جنود).
14. توجد فروق في الأمن النفسي لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً للرتبة (ضباط صف - جنود).

15. توجد فروق في نوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم تبعاً الرتبة (ضباط صف - جنود).

مصطلحات البحث:

1-دافعية الانجاز : وهو علاقة ديناميكية بين الفرد والبيئة، تتضمن نمط معين لاستجابات متعلمة نتيجة وجود حالة توتر وتزول هذه الحالة باشباع هذا الدافع او اختزاله (صالح، 1988).

2-التعريف الاجرائي:هي الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة من خلال الاجابة على فقرات مقياس دافعية الانجاز المستخدم بهذا البحث.

3-الأمن النفسي: هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وإدراكه بأن الآخرين الذين لهم أهمية نفسية في حياته وخصوصاً الوالدين مستجيبين لحاجاته وموجودين معاً جسماً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته وقت الأزمات (العقيلي، 2004).

4-التعريف الاجرائي:هي الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة من خلال الاجابة على فقرات مقياس الأمن النفسي المستخدم بهذا البحث.

5-نوعية الحياة : هي درجة شعور الفرد بالسعادة النفسية الناتجة من رضاه بظروف حياته اليومية وتعبير عن درجة الرضا أوعدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهرالمختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الانساني.(جسام، ٢٠٠٩)

6-التعريف الإجرائي لنوعية الحياة: هي مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المفحوص ومقياس نوعية الحياة المستخدم في البحث.